حسبية من مناصب الدنيا لو عرضت على عاقل بلا سؤال كان
من الادب ردها فكيف بمن يطلبها بمغصا را لتوجه والجوع ليلا
ونهارا حتى يجف دماغه وبعضهم يحصل له الماخوليا والجنون وكان
رضي الله عنه يتوسل بلبس الصوف ويتعمم به وكان له طيلسية حمرا
ويقول انا احمدي. وكان رضي الله عنه يعمل في الغيط ويدبر الما
وينظف القناة من الحشيش. وكان اذا راي انسانا يعلم ما في نفسه
وما هو مرتكبه من الفواحش. وجاته امراة بولدها ليقرا عنده
في بركة الحاج فقال انا ما اجمع عندي احدا من الحرامية المقطوعين
اليد فقالت المراة بسم الله هو الي ولدي فخرجت به الي الخانكاه
فسرق فقطعت يده وصدق الشيخ. وكان اذا جاءه جندي او جوخه
مثمنة يحرم عليها حبل ويعزق الغيط وهو لابسها ويقول
ليس لملابس الدنيا عندنا قيمة. وكان اذا فارقه انسان
من مريد يه الي اصحاب الخلوات والرياضات يحزن ويقول
يا ولدي انا اريد ان اجعلك رجلا وانت تريد تصير كالبومة
العميا لا ينفع احدا واخباره مع الولاة وغيرهم مشهورة. وكان
رضي الله عنه يقول كل فقير لا يقتل بعدد شعر راسه من الظلمة
فليس بفقير. وكان يعارض السلطان قايتباي في الامور حتى
قال له السلطان اما انا في مصر وانت تخرج سيدي ابراهيم
رضي الله عنه متوجها نحو القدس فقالوا الي اين فقال الي موضع
تقف حمارتي فوقفت باسدود تجاه قبر سيدي سلمان الفارسي
رضي الله عنه فمات هناك سنة نيف وثمانين وثمانمائة وخلع
عليه سيدي سلمان رضي الله عنه الشهرة فانطفى اسمه من ذلك
اليوم وصار الاسم لسيدي ابراهيم رضي الله عنه والمشهور بين

الناس

الناس انه خرج في غيظ من قايتباي وذلك لا يليق بمقام الشيخ لان
الكمل لا يغضبون لانفسهم وانما ينتقلون من مكان الي مكان لترا هم
او بنية صالحة او غير ذلك والله اعلم وعشق رجل امردا فهرب الامرد
منه الي سيدي ابراهيم فوضعه في خلوة فبلغ ذلك الرجل فغير
هيئته في صفة فقير وجا الي سيدي ابراهيم يطلب الطريق فادخله
مع ذلك الامرد فانكر بعض الناس على سيدي ابراهيم فلما كان الغد
خرج الفقير وقال للشيخ يا سيدي انا تايب الي الله تعالي فقال
لم ذا فقال يا سيدي اخذتني الحمى الي الصباح حتى لم استطع اجلس
وقد تبت الي الله تعالي رضي الله تعالي عنه

ومنهم الشيخ حسين ابو علي رضي الله عنه

كان هذا الشيخ رضي الله عنه من كمل العارفين واصحاب الدواير
الكبري. وكان كثير التطورات تدخل عليه تجده جنديا ثم تدخل
فتجده سبعا ثم تدخل فتجده فيلا ثم تدخل فتجده صبيا وهكذا
ومكث نحو اربعين سنة في خلوة مسدود بابها ليس لها غير طاقة
يدخل منها الهوي وكان يقبض من الارض ويناول الناس الذهب
والفضة. وكان من لا يعرف احوال الفقرا يقول هذا كيماوي او
سيماوي ولما شرع الخواجا ابن الفنيش البرلسي في عمارة زاويته
قال اعداوه ان هذا المصروف العظيم انما هو من كيميا الشيخ
حسين فبرطلوا عليه بعض العياق انه يقتله فدخلوا على الشيخ
فقطعوه بالسيوف واخذوه في تليس ورموه على الكوم واخذوا
على قتله الف دينار ثم اصبحوا فوجدوا الشيخ حسين رضي الله عنه
جالسا فقال لهم غركم القمر. وكانت الموس تتبعه متى ما مشي
في شوارع وغيرها فسموا اصحابه بالموستية. وكان رضي الله عنه

Copyright © King Saud University